

يومئذ الى الله تبارك وتعالى وقال مجاهد اي بها لظلمة يتنظر
النواب من ربها ثم قال وجوه يومئذ باسرة اي عابسة كرهية
وعال كاسفة مسودة تظن ان يفعل بها خاترة تعلم انه قد نزل
بها العذاب الشدة يعني علم هذه النفس وعال الفاقرة الداهية
ويقال قد ابتقت ان العذاب نازل بها ثم قال كلا اذا بلغت التراقي
يعني حقا اذا بلغت النفس الى الخلقوم يعني خروج الروح وقيل من
راق هذا من طيب فيداويه وعال من راق يعني من شفي من هذه
المرض وعال من راق يعني من يقدر ان يرقى من الموت يعني لا يقدر
احد عيان يرقى من الموت والعرب تقول من الرقية رقي بيمينه
رقية ومن الرقي وهو الصعود رقي برفا نفا فهو راق منها
وقيل انه الفراق يعني استيقن انه ميت انه يفارق الروح من
الجسد ويقال وقيل من راق يعني ان الملايكة الذين حضروه
لنفس روحه يقول بعضهم بعض من راق يعني من يصعد صابرة

الى السماء فيقن عند ذلك انه الفراق وان روحه تخرج من جسده
ومروي عن ابن عباس انه قرأ ويؤمن انه الفراق والتفت الساق
بالساق قال ابن عباس يعني التفت شدتان اخرون يوم الدنيا
واول يوم من الاخرة ومروي وكيع عن بشير بن المعاذ قال
سمعت الحسن يقول والتفت الساق بالساق قالها ساك اذا التقتا
في اللفن اذ ركب يومئذ الساق يعني يساق العبد الى ربه ولا
عز وجل فلا صدق ولا حياء وهو ابو جهل بن هشام يعني لم يصدق
بوحداية الله تعالى ومحمد عليه السلام ولم يصل اليه تعالى ويقال ولا حياء
ولا اسلم فسمى المسلم اصليا ولكن كذب وتولى يعني كذب بالتوحيد
وتولى عرض عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتطوى الى القبور واصله
في اللغة يتم طط فقلت الطاء باء فصارت تطوى اي ذهب الى اهله
يتطوى اي يتختر في مشيه اولى لك واو لى هذا وعديا الشوعيد
في احذر الاحذر وقال سيبويه جبر وال النبي محمد السلام